المقال الثاني

نهاية أنجيل معلمنا مرقس

ما بين الأب متي المسكين وقداسة البابا شنودة الثالث

مقدمة

عزيزي القارئ قبل قراءة هذا المقال، أتمني لو أنك قد قرأت المقال الأول بعنوان (نهاية إنجيل معلمنا مرقس - بحسب مخطوطات العهد الجديد) فالمقال الثاني يعتمد علي الأول الذي نلخصه فيما يلي:

لقد قدمنا في المقال الأول ثلاثين مرجعاً باللغة العربية والإنجليزية اخترناهم من مئات المراجع العالمية أرثوذكسية وكاثوليكية وبروتستنتية كلها تعرضت لنهاية إنجيل مرقس (ص ١٦: ٩-٢٠) ومن هذه المراجع تبين الحقائق الآتية:

١- المخطوطات القديمة للعهد الجديد والمخطوطات القديمة لإنجيل مرقس تتوقف عند الآية ١٦:٨. ومن أهمها المخطوطة الفتيكانية المعروفة بـ "Code "B والمخطوطة السينائية المعروفة بـ "Code "S .

٢- هناك بعض المخطوطات القديمة وجد بها تكملة كخاتمة للإنجيل وقد وجد بالمخطوطات ثلاثة نهايات مختلة لإنجيل مرقس؛

- النهاية الطويلة القانونية The Long canonical Ending of Mark وهي النهاية الموجودة بالأناجيل المطبوعة اليوم وتحوي الآيات ١٦: ٩- ٢٠ وقد سميت بالقانونية لأن مجمع ترنت الكاثوليكي في القرن السادس عشر قد اعتبرها ضمن الإنجيل مع الإقرار بأن هذه الآيات ليست هي من كتابة القديس مرقس.

- النهاية القصيرة The Shorter Ending of Mark وتتكون من آية واحدة وقد وجدت في ترجمة قبطية وبعض المخطوطات اليونانية وأيضا في مخطوطة لاتينية قديمة.

- النهاية الثالثة يُطلق عليها "The Freer Logion" هي إضافة للنهاية الطويلة بين الآيتين ١٤ و ١٥

٣- أباء الكنيسة الأول ومنهم أكليمندس الأسكندري وأريجانوس ويوسابيوس القيصري وجيروم لم يعرفوا نهاية لإنجيل مرقس بعد العدد ٨ من إصحاح ١٦.

٤- يجمع العلماء وآباء الكنيسة أن الآية ١٦:٨ لا تصلح أن تكون نهاية لإنجيل مرقس. وعلي هذا الأساس ينتهي العلماء إلي أن مرقس لم يختم إنجيله هكذا، فلا بد أنه كتب لإنجيله نهاية لكنها فقدت لسبب ما. فقد تكون الورقة الأخيرة قد قطعت أو تشوهت، أو أن مرقس عندما و صل إلى الآية ٨ حدثت له حادثة منعته عن تكملة الإنجيل.

٥- دائرة المعارف الكتابية تذكر أن العالم "كونيبير" وجد في مخطوطة أرمينية إشارة إلى أن الأعداد من ٩-٢٠ كتبها أريستون الشيخ تلميذ القديس يوحنا الرسول، الذي يتحدث عنه باپياس وقد جمعها من إنجيلي يوحنا ولوقا ليكمل بهما ما فقد من إنجيل مرقس.

٦- اجمع علماء الكتاب أن الخاتمة القانونيّة لإنجيل مرقس (الآيات ١٦: ٩- ٢٠) دوّنت بأسلوب يختلف تماما عن سائر الإنجيل حتى أن لغتها اليونانية تختلف عن أسلوب مرقس في الكتابة.

مجموعة الكتب (٨ كتب) التي تحمل اسم اللاهوت المقارن لقداسة البابا شنودة التي يُفترض أنه يرد فيها علي ما يطلق علية البعض، الأخطاء اللاهوتية في كتابات القمص متي المسكين، تبدأ هذه الكتب باستشهاد من الدسقولية "أمحُ الذنب بالتعليم". وأيضاً يكرر قداسة البابا كثيراً أنه ليس ضد شخص لكنه ضد فكراً.

في هذا المقال، نحاول أن نبحث عن الذنب الذي أقترفه المتنيح القمص متي المسكين، بخصوص نهاية إنجيل مرقس، الذي أراد قداسة البابا أن يمحوه طبقاً لتعليم الرسل. وأيضاً ما هو التعليم الذي يقدمه قداسة البابا.

❖❖❖❖❖❖❖

أولاً: نص ما ذكره أبونا متَّي المسكين عن نهاية إنجيل مرقس في كتاب "الإنجيل بحسب القديس مرقس" ص ٦٢٢

القيـــــــــامة

(١٦:١-٨، ٩-٢٠)

نجد في إنجيل ق. مرقس الآيات (١٦:١-٨) مسجّلة بقلمه وروحه و قد شرحناها.
أما الآيات الاثنتا عشر الباقية (١٦: ٩-٢٠) فقد أثبتت أبحاث العلماء المدققين أنها فُقِدت من الإنجيل، وقد أعيد كتابتها بواسطة أحد التلاميذ السبعين المسمَّي بأريستون. وهذا التلميذ عاش في القرن الأول. وهذه الآيات الإثنتا عشرة جمعها أريستون من إنجيل ق.يوحنا، وإنجيل ق. لوقا ليكمل بها القيامة. هذه الآيات لم نتعرضّ لها ولم نشرحها، ولكن أعطينا عوضاً عنها شرحاً مفصلاً لمعني القيامة وحقيقتها الروحية بل وسرها أيضاً.

انتهى حديث أبونا متَّى المسكين

❖❖❖❖❖❖❖

التعليق

ملخص ما ذكرهُ أبونا متى فى نقاط محددة:

١- في إنجيل مرقس الآيات (١٦:١-٨) مسجلة بروح وقلم القديس مرقس الرسول.
٢- الآيات ١٦: ٩-٢٠ الموجودة الآن في إنجيل مرقس ليس كاتبها هو القديس مرقس الرسول.
٣- الآيات ١٦: ٩-٢٠ من إنجيل مرقس كاتبها هو أريستون أحد السبعين رسولا، كتبها ليكمل الجزء المفقود من أحداث القيامة في الإنجيل.
٤- المؤلف (أبونا متي المسكين) لم يتعرض لشرح الآيات ١٦: ٩-٢٠، بل شرح القيامة وحقيقتها الروحية وسرها.

إن كل ما كتبه أبونا متَّى المسكين في كتابه "الإنجيل بحسب القديس مرقس، دراسة وتفسير وشرح" بخصوص خاتمة الإنجيل (٨٧ كلمة) يتفق مع كل الأبحاث المدققة للمخطوطات القديمة كما شرحنا بالمراجع (ذكرت ما يزيد عن ٣٠ مرجعاً) ويتفق مع كل علماء الكتاب القدامى والمحدثين. والكاتب لم يضيف أو يبتكر كلمة واحدة من عنده، بل كل كلمة ترتكز على مراجع موثوق بها. ولا يوجد أي مجال أو شبه فرصة لاصطياد الرجل بكلمة من كتاباته المنضبطة جدا.

❖❖❖❖❖❖❖

ثانياً: نص ما ذكره الأنبا شنوده تعليقا على كتاب أبونا متَّي المسكين عن نهاية إنجيل مرقس في كتاب " اللاهوت الكتابي (٦)"النقد الكتابي Biblical Criticism" ص ١٠ إلى ١٢.

حذف آخـــــر إنجـــيل مرقـــــــــس

للمؤلف كتاب عن تفسير الإنجيل للقديس مرقس، توقف فيه عند (مر١٦:٨)، حاذفاً الــ ١٢ آية الأخيرة منه، بحجة أن ضميره يرتاح للوقوف عن ذلك الحد !!

و يقول المؤلف في ص ٦٢٢ من تفسيره لإنجيل مرقس:
أما الآيات الإثنتا عشر الباقية (١٦: ١-٨) (خطأ مطبعي يقصد ١٦: ٩-٢٠) فقد أثبت أبحاث العلماء المدققين أنها فقدت من الإنجيل، و قد أعيد كتابتها بواسطة أحد التلاميذ السبعين المسمي بأريستون. وهذا التلميذ عاش في القرن الأول. وهذه الآيات الإثنتا عشر جمعها أريستون من إنجيل ق.يوحنا، و إنجيل ق. لوقا ليكمل بها القيامة.
إنما الذي يتعب الضمير، هو التشكيك في الإنجيل بحذف جزء منه، مع التشكيك في كل ما يشبه هذا الجزء المحذوف!!
و هنا نتعجب: ما الذي يتعب ضميره في تلك الآيات الــ ١٢؟!
ظهور الرب لمريم المجدلية (مر ١٦: ٩-١١)، مذكور في نفس الإصحاح (مر ١٦:١) و في (مت ٢٨:١) و في (يو ٢٠). فما الذي يتعبه في أن يذكره مرة أخري حينما أراد تلخيص أحداث الظهور؟
و ظهور الرب لاثنين من التلاميذ (مر ١٦: ١٢، ١٣)، قد ذكر في (لو ٢٤) بتفصيل كثير. و هما تلميذا عمواس.
و عدم تصديق الرسل، ذكر أيضاً في (مر ١٦:١٤)، كما ورد أيضاً في (لو ٢٤). فماذا في كل هذا يتعب الضمير.
فهل يتعب ضميره، قول السيد المسيح للرسل "اذهبوا الي العالم أجمع، و أكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (مر ١٦:١٥) أو قوله لهم "من آمن و اعتمد خلص"؟! إن هذا موجود في (مت ٢٨:١٩) "اذهبوا و تلمذوا جميع الأمم. و عمدوهم باسم الآب و الأبن و الروح القدس".
أم يتعب ضميره الآيات التي وعد بها الرب تلاميذه بصنعها؟! و ما أكثر هذه الآيات كما وردت في سفر أعمال الرسل و في غيره.
أم يتعب ضميره ما ورد في (مر ١٦:١٩) "ثم أن الرب بعدما كلمهم، ارتفع إلي السماء، و جلس عن يمين الله"؟!
إن ارتفاعه إلي السماء، ورد في (أع ١:٩). و هو عيد سيدي نحتفل به (عيد الصعود). و جلوسه عن يمين الله، ورد في (أع٧:٥٥) و في مواضع كثيرة في الرسالة الي العبرانيين، و في سفر المزامير (مز ١١٠:١). و قد أشار الرب الي هذا المزمور في (مت ٢٢:٤٤). ما الذي يتعب الضمير في كل هذا؟!
أم يتعب ضمير المؤلف آخر آية في إنجيل مرقس "أما هم فخرجوا و كرزوا في كل مكان. و الرب يعمل معهم و يثبت كلامهم بالآيات التابعة" (مر١٦:٢٠). بينما هذه الآية هي تلخيص لسفر الأعمال كله...

إنما الذي يتعب الضمير، هو التشكيك في الإنجيل بحذف جزء منه، مع التشكيك في كل ما يشبه هذا الجزء المحذوف!!

أنتهي تعليق قداسة البابا علي نهاية إنجيل مرقس.

❖❖❖❖❖❖❖

التعليق

الأفكار الرئيسة الواردة في رد قداسة البابا شنودة:

١- قداسة البابا يُصنف موضوع نهاية إنجيل مرقس تحت عنوان "النقد الكتابي Biblical Criticism"
٢- قداسة البابا يتهم أبونا متي المسكين بحذف آخر إنجيل مرقس (الـ ١٢ آية الأخيرة منه).
٣- قداسة البابا يتهم أبونا متى المسكين بالتشكيك في إنجيل مرقس كله بحذف آخر الإنجيل.
٤- قداسة البابا يتهم أبونا متي المسكين بالتشكيك في كل الأحداث والعقائد المتشابهة مع مرقس ١٦:٩-٢٠، وكأن كتابات أبونا متى تحوي رفضا لهذه البديهيات من العقائد المسيحية الثابتة!!!
٥- قداسة البابا يتهم أبونا متي المسكين بالتشكيك في حوادث القيامة والصعود الواردة في مرقس ١٦:٩-٢٠!!!
٦- قداسة البابا يستخدم عبارة "يتعب ضميره" ومشتقاتها ١٠ مرات بدون مناسبة ليصور أبونا متي المسكين على أنه رافضا لكل العقائد المسيحية التي تعرضها الأحداث في مرقس ١٦:٩-٢٠، للتأثير العاطفي والإثارة!!!

١- "ألنقد الكتابي Biblical Criticism"

موضوع نهاية إنجيل مرقس لا علاقة له بالنقد الكتابي بأي شكل لكنه يتعلق بعلم المخطوطات "Codex" والآثار القديمة. لكن الأنبا شنودة يضع هذا الموضوع تحت عنوان النقد الكتابي ليوهم من لا علم لهم أن الموضوع هو نقد واعتداء على الكتاب المقدس وحذف لعبارات من الإنجيل!!!

أما عن "النقد الكتابي Biblical Criticism" فهي ليست عبارة سيئة السمعة كما يحاول البابا أن يصورها ليحارب بها بعض علماء ولاهوتي الكنيسة، ويرددها وراءه البعض دون دراية لماهية النقد الكتابي. علم النقد الكتابي تم تأسيسه في مدرسة الإسكندرية علي يد العلامة أوريجانوس أعظم معلم عرفته المسيحية بعد الآباء الرسل، ومؤسس علم اللاهوت. كان يلقبه القديس أثناسيوس الرسولي بـ "المعلم العجيب". ويشرح ذلك المتنيح الأنبا غريغوريوس في الجزء الرابع من موسوعته (الدراسات الفلسفية صـ ٢٦٣). وإن كان علم النقد الكتابي قد خرجت عنه مدارس ملحدة هاجمت الكتاب المقدس في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، إلا إن علماء النقد الكتابي هم الذين استطاعوا أن يردوا على كل الأصوات المهاجمة للكتاب المقدس ويسكتوها.

-لمزيد من المعرفة عن "النقد الكتابي" أنظر للأب بولس الفغالي: http://www.paulfeghali.org/text.php?id=880

٢- قداسة البابا يتهم أبونا متى المسكين بحذف آخر إنجيل مرقس (الـ ١٢ آية الأخيرة منه).

يستهل قداسة البابا حديثه بهذا العنوان المفاجئ للسمع والمستفز للعقل، " حذف آخر إنجيل مرقس"!!! وعند الرجوع لأصل الموضوع في كتابات أبونا متى لا تجد أي أثر لما يقوله العنوان المثير، مما يفرض العديد من التساؤلات منها:

أ- هل هذا الأسلوب المثير في العرض يتفق مع الوقار اللائق ببابا الإسكندرية الذي كان يسمى معلم المسكونة؟!!! لقد كان أجدى به وبحكم منصبه الرفيع ألاّ يخرج عن الهدوء العلميّ والرصانة اللائقة، ليطرح مقولات انفعالية أخرجته عن نطاق الوقار الذي يفرضها المنصب والالتزام بالحق الذي يفترضه موقعه المسئول.

ب- كيف استطاع قداسة الأنبا شنودة أن يتوصل لهذه النتيجة من كتابات أبونا متى الواضحة، حتى يتهمه بأنه قد قام بحذف آخر إنجيل مرقس؟!!! هل هناك إنسان آخر يستطيع التوصل لمثل هذه النتيجة عند قراءة كتب أبونا متى مهما بلغت مقدرته على التحزب والتحيز والبغض!!!

ج- هل أبونا متي قام بحذف الآيات ١٦:٩-٢٠ من المخطوطتان الفاتيكانية والسينائية والكثير من المخطوطات الأخرى التي كتبت في القرون الأولى للمسيحية والتي خلت من هذه الآيات؟!!!!

د- هل أبونا متي المسكين أو أي إنسان آخر له من القدرة على حذف أي من آيات الكتاب المقدس وهل يملك التجاسر بإعلان ذلك في القرن الواحد والعشرين؟! وبالتالي كيف يتجاسر الأنبا شنودة بإلقاء هذه التهمة جزافا؟!

هـ إن ما يفجع في هذا الموضوع أن البابا شنودة والذي هو أيضا أسقف التعليم المنوط به الحرص على استقامة التعليم في الكنيسة القبطية يطرح في كتبه نظرة فيها تحدٍ كبير واستهانة بما هو مُتداول اليوم في الأوساط العلميّة والأكاديميّة المهتمّة بالكتاب المقدّس. ولقد قدمنا في هذا الشأن عددا من المراجع العلمية الهامة، القديم منها والحديث والتي أوضحت بما لا يدع أي مجال للشك أو التشكيك في أن الآيات ١٦:٩-٢٠ ليست مرقسية الأصل، مما يتفق تماما مع كل ما قال به الأب متي المسكين. مثل واحد على ذلك الكاتب John Burgon (1813-1888) مؤلف كتاب " The Last Twelve Verses of the Gospel According to S. Mark Vindicated" المنشور سنة ١٨٧١. هل الكاتب كان يجامل أبونا متي المسكين؟!

و- سؤال أخير ماذا سيقول الأستاذ نظير جيد لو قرأ ما كتبه قداسة البابا شنوده فيما يخص نهاية إنجيل مرقس؟!!!

٣- قداسة البابا يتهم أبونا متى المسكين بالتشكيك في إنجيل مرقس كله بحذف آخر الأنجيل.

أين هو الدليل المادي الذي يمكن به لقداسة البابا أن يبرهن علي صحة ما يقول؟ إنه يقيم دليله على فرضية واحدة هي أن بونا متى قد حذف آخر الإنجيل وهذه الفرضية كما أوضحنا في البند السابق ليس لها أي أساس من الصحة، وكل ما يقوم علي غير الحق فهو ليس حق. ولو افترضنا جدلا صحة فرضية الأنبا شنودة أن أبونا متى قد ألغي بقرار منفرد الـ ١٢ آية الأخيرة من إنجيل مرقس فهل في ذلك دليل على أنه يشكك في باقي الإنجيل ؟!!! كان على الأنبا شنودة بابا وبطريرك الإسكندرية أن يكون أكثر ترفعا عن الانزلاق في مثل تلك المهاوي والتي تسيء إليه . كان عليه وهو البابا المعلم أن يكون مدققا في كل ما يكتب فلا يطلق حكما جزافا بدون أساس علمي وبلا موضوعية وبدون دليل، بل إن هنالك من الأدلة الكثيرة التي تثبت عكس ما يقوله.

إن كل من قرأ المقدمة التي كتبها أبونا متَّى لإنجيل مرقس يستطيع أن يستشعر في كل كلمة فيها مدى التوقير والتقدير الذي يحمله أبونا متى لهذا الإنجيل. بل إن كلماته القوية تنقل للقارئ مشاعره الدافئة بصورة فاعلة في النفس. لست أظن أن هناك من كتب باللغة العربية أروع مما كتبه أبونا متى عن إنجيل مرقس بل إن هذا الكتاب مع كتبه الأخرى قد حفظتها ذاكرة التاريخ مع كتابات أثناسيوس وكيرلس وأنطونيوس. وإليك بعض العبارات القليلة مما ورد بمقدمة الكتاب والتي تظهر عكس ما يقوله الأنبا شنودة:

[إن إنجيل مرقس هو وثيقة تاريخية، وثيقة هي حقاً ناطقة بالحقائق التي منها نتعرف علي يسوع المسيح كيف كان و أي عملٍ عَمِلَ علي أرضنا، و سجله تاريخياً، بحيث أصبح قاعدةً ينطلق منها أي عمل آخر يهدف إلي إعطاء صورة حية للمسيح.] بوركت

[إن إنجيل ق. مرقس يعتبر سراً فريداً من نوعه، مسجَل لنا بلا مواربة مَمنْ هو صاحب خبرة عينية كمشاهد ورفيق مخلص للمسيح علي مدي خدمته بطولها.] ترنر

[إن بلوغ القمة في تنسيق مرقس لإنجيله جاءت في اعتراف قائد المائة: (حقاً كان هذا الإنسان ابن الله)، و لكن الأعجب أن يأتي هذا اللقب عينه في افتتاحية إنجيله.] هوسكنز

[إن القديس مرقس صاحب فكر مسيحي حي و عقل ذي طاقة جبارة. كما نجد أن مرقس قد أحتفظ بوحدة الشرح اللاهوتي للإنجيل، و إنجيله أصيل و ذو وحده متماسكة عميقة.] فارر

[إن إنجيل مرقس هو حصيلة حياة الكنيسة الأولي الملهمة بروح الله.] فنسنت يايلور

[فالآن عندنا في إنجيل ق. مرقس أول صورة للتقليد المسيحي بحسب إيمان الكنيسة و رؤيتها للمسيح، وهي تحمل الانطباعات الأولي للرسل ومفاهيمهم اللاهوتية التي صاغوا بها إيمانهم]. أبونا متي المسكين (ص ٢٢)

كم تحتاج الكنيسة في هذا العصر لمشككين أمثال الطوباوي المتنيح أبونا متي المسكين!!!!!
يا ربنا يسوع المسيح ... أفتح بصيرتنا لرؤيتك في إنجيلك،
و أبعد كل مشكك في كلمتك عن جسدك، كنيستك، التي صُلبت من أجلها.

٤ـ قداسة البابا يتهم أبونا متي المسكين بالتشكيك في كل ما يشبه الآيات ١٦:٩-٢٠. من إنجيل مرقس.

يتمادى الأنبا شنودة جدا في تخيلاته فبعد أن افترض دون دليل أن أبونا متي يشكك في صحة إنجيل مرقس أضاف إلى ذلك زعما آخر غاية في الغرابة، وهو أن أبونا متى يشكك في كل الأحداث والعقائد المتشابهة مع ما جاء بمرقس ١٦:٩-٢٠ والتي وردت بمواضع أخرى من الكتاب المقدس. وتماديا في زعمه بدأ يعرض ما ورد في إنجيل متي، وإنجيل لوقا، وسفر أعمال الرسل، وسفر المزامير المشابه لما ورد في مرقس ١٦:٩-٢٠ وإمعانا في التضليل أخذ يدافع عن صحتها وكأن كتابات أبونا متى تحوي رفضا لهذه الأحداث والبديهيات من العقائد المسيحية الثابتة!!! ألهذه الدرجة يكون الخداع حتى تبلغ المسرحية لقمة حبكتها؟!!! ولكي يكتمل تجسيد العمل المسرحي حتى يتمثل وكأنه حقيقة، فقبل عرض كل آية من الآيات التي يزعم أن أبونا متي يشكك فيها يبدأها بشطرة شعرية يقول فيه "فهل يتعب ضميره ... أم يتعب ضميره"!!! من ذا الذي قال لك أن ضميره تعبان من تلك الآيات المعروضة !!! ما هو دليلك؟!!!! وأين ورد في كل كتابات أبونا متى اعتراضا علي أية آية من الآيات التي عرضها الأنبا شنودة وكأنه يدافع عن الكتاب المقدس ضد جرم هرطوقي مارق؟!!!

الدليل موجود!!! إنه دليل مادي ملموس في غاية القوة من كتابات أبونا متَّى عن نفس هذه الآيات، يعرضها ويفسرها ويشرح المعني لكل كلمة فيها باللغة اليونانية الأصلية، ثم يُفصِّل المعني الحرفي للآية في جزئياتها ثم في اكتمالها، حسب ملابسات الأحداث والفكر الروحي الآبائي العميق، ويضيف لذلك كل ما استجد من تأمل وشرح لأعظم مفسري الكتاب المقدس القدامى والمحدثين، كل ذلك معروضا بأسلوب روحي رفيع. إن من يريد أن يتلامس مع الدليل ويعرف رأي أبونا متى في هذه الآيات التي يتهمونه فيها، ما عليه إلا أن يفتح تفسيراته عن إنجيل متى وإنجيل لوقا وسفر الأعمال وشرح المزامير. فسيعرف كم ارتاح ضمير الرجل بتكميل رسالته العملاقة أمام الله، وكم قدم لهذا الجيل من خدمات تعليمية جليلة سندان عليها جميعا إن لم نحفظها. وأمام هذا الغني الروحي يتبدد كل إدعاء ويتبخر كل افتئات على الحق ويتطاير مع الريح كعصف أوراق خريفية ذابلة.

٥ـ قداسة البابا يتهم أبونا متي المسكين بالتشكيك في حوادث القيامة والصعود

يقول قداسة البابا في أسلوب تهكمي مُر يحمل شكلا ساذجاً فيقول:
[إن ارتفاعه إلي السماء، ورد في (أع ١:٩). و هو عيد سيدي نحتفل به (عيد الصعود). و جلوسه عن يمين الله، ورد في (أع٧:٥٥) و في مواضع كثيرة في الرسالة إلي العبرانيين، و في سفر المزامير (مز ١١٠:١). و قد أشار الرب الي هذا المزمور في (مت ٢٢:٤٤). ما الذي يتعب الضمير في كل هذا؟!]

هل غاب عن فكر أبونا متى المسكين أن الكنيسة القبطية تحتفل بعيد الصعود كعيد سيدي!!!! وهل لم يبلغه أن سفر الأعمال يعلن ارتفاع الرب إلى السماء؟!!!! وهل هذا أو ذاك الإعلان يتعب ضميره؟!!!! ما هذا الهراء؟!!!! من يستطيع أن يحتمل هذا الاحتقار والاستخفاف بعقلية القارئ والسامع؟!!!! هل غاب عن فكر الناس أن أبونا متى هذا هو نفسه الأب الروحي الذي تتلمذ وترهب على يديه قداسة الأنبا شنودة الثالث؟!!!! هل هذا المستوى من الحديث المليء بالتهكم والاستهزاء والسخرية يليق بالمقام الرفيع لبابا وبطريرك الكرازة المرقيسية؟!!!!

٦- قداسة البابا يستخدم عبارة "يتعب ضميره" ومشتقاتها ١٠ مرات بدون مناسبة ليصور أبونا متي المسكين على أنه رافضا لكل العقائد المسيحية التي تعرضها الأحداث في مرقس ١٦: ٩-٢٠، للتأثير العاطفي والإثارة
هل قرأ الأنبا شنودة الصفحات من ٦٢٣-٦٣١ من الكتاب الذي يهاجمه والتي تحتوي شرحا رائعا للقيامة. وهذا الشرح يشمل كثيرا من العناصر التي يزعم أن أبونا متى حذفها من الإنجيل ليشكك فيه. فيشرح فيها أبونا متَّي طبيعة جسد القيامة وكيف كان رب المجد يظهر للتلاميذ والأبواب مغلقة. إن هذه الصفحات حقا تتعب الضمير وتثير الحزن الشديد لأنها تكشف بكل وضوح عمن هو المشكك في الحق!!!!

❖❖❖❖❖❖❖

تعليق أخير

الموضوع الأخطر هو أن البابا شنودة والذي هو أيضا أسقف التعليم والمسئول عن المعاهد الإكليريكية قدم تعاليمه هذه كمحاضرات لطلبة الكلية الإكليريكية، فأصبح هذا المفهوم المتجاهل للحق جزءً من مناهج التعليم بها. وعلى طالب الكلية الإكليريكية أن يستذكر هذه المعلومات المضللة كعلم لاهوتي، ويمتحن في ذلك، وعليه أن يجيب بما في هذه الكتب من معلومات فاسدة. والهدف هو استعداء طلبة اللاهوت ضد أبونا متَّي المسكين وغيره من اللاهوتيين. والمفروض أن هؤلاء الطلبة يمثلوا مستقبل الكنيسة ورجالها الذين ينقلون التقليد الرسولي لجيل جديد.

من المؤكد أن بعض من طلبة الكلية الإكليريكية خاصة القرَّاء والمثقفين منهم لا بد أن يكتشفوا الحقيقة المُرَّة، ومن المؤكد أن من يكتشف الحقيقة سوف يتعرض لصدمة مثيلة لما تعرضت له أنا شخصيا. إن هذا هو ما حدث مع ماكس مشيل الذي كان طالبا في الإكليريكية وصدمته الحقيقة المفزعة للتعليم الإكليريكي تحت إشراف الأنبا شنودة.

وهكذا ينتج الخطأ خطأ اكبر ويتولد عن الشر شرا أخطر والعاقل من يغلب الشر بالخير كما فعل الأب متَّى المسكين.

(أنتهي البحث)